بين المكرم والمكارم نسبة ، فلذاك لا تهوى سواه من الورى
من معشر نزلوا من العلياء في ، مستوطن سامي العلا رحب الذرا
جبلوا على الإسلام إلا أنهم ، فتنوا أساد الحرب أو نار القرى
ركبوا الجياد إلى الجلاد كأنما ، يحملن تحت العاب أساد السرى
من كل موار العنان مطهم ، تجلو بغرته الظلام إذا سرى
وسن والى نيل العلا بعزايم ، أين النجوم الزهر من ذاك السرى
فافخر بما أعطاك ربك إنه ، فخر سيبقى في الزمان مسطرا
لا ينكر الإسلام ما أوليته ، بك لم يزل مستنجدا مستنصرا
ولئن مقدمك الصعيد ومن به ، ومن البشير بمكة أم القرى
وإذا رأيت رأيت منه جنة ، لم ترض إلا جود كفك كوثرا
ولطال ما اشتاقت لقربك النفس ، كادت من الأشواق أن تتفطرا
ونذرت أني إن لقيتك سالما ، قلدت جيد الدهر هذا الجوهرا
وملأت من طيب الثنا مجامرا ، يذكين بين يديك هذا العنبرا
مولاي مجد الدين عطفا إنني ، لمحبة في مثلها لا يمترى
يا من عرفت الناس حين عرفته ، وجهلتهم لما نبا وتنكرا

خلق

خلق لما المزن منك عهدته ، ويعز عندي أن نقيا لتغيرا
مولاي لم أنجح جنابك عن قلى ، حاشاي من هذا الحديث المفترى
ولعذت بالرحمن إن كنت امرؤ ، أرضى لما أوليته أن يكفرا

وقال يمدح الملك الكامل ناصر الدين أبا الفتح محمد بن الملك العادل ابن أيوب ويذكر انتزاعه ثغر دمياط من أول الطويل من قافية المتواتر

بك اهتز عطف الدين في حلل النصر ، وردت على أعقابها ملة الكفر
فقد أصبحت والحمد لله نعمة ، يقصر عنها نعمة الحمد والشكر
يقل بها بذل النفوس بشارة ، ويصغر فيها كل شيء من النذر
ألا فليقل من شا من هو قايل ، ودونك هذا موضع النظم والنثر
وجدت محلا للمقالة قايلا ، فما لك إن قصرت في ذاك من عذر
لك الله من مولى إذا جال وسطا ، فناهيك من عرف وناهيك من نكر ‏نكر
تميل به الأيام في حلل الصبا ، وترفل منه في مطارفها الخضر
ومن أجله أضحى المقطم شامخا ، ينافس جم طور سينا في القدر
تلين له الأملاك بالكره والرضا ، وتخدمه الأفلاك في النهي والأمر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)